نظر لظهور وجهه في بادي الراي اي في ظاهر الراي اذا جعلته من بدا
الامر يبدو اي ظهر واذا جعلته مهموزا من بدا فمعناه من اول الراي
وظهور وجه الشبه في بادي الراي يكون لوجهين اما لكونه امرا جمليا
لا تفصيل فيه فان الجمل اسبق الى النفس من التفصيل الا يريان ادراك
الانسان من حيث انه شي او جسم او حيوان اسهل واقدم من ادراكه من حيث
انه جسم حساس متحرك بالارادة ناطق لان المفصل يشتمل على المجمل وشي
اخر ولهذا كان العام اعرف من الخاص ووجب تقديمه في التعريفات الكاملة
وكذلك ادراك الحواس فان الرؤية تصل اولا الى المجمل ثم الى التفصيل
ثانيا ولذلك قيل النظرة الاولى حمقاء وفلان لم يمعن النظر ولم يشمه لم يعطه
وكذا يدرك من تفاصيل الاصوات والطعوم والروايح وغير ذلك في المرة
الثانية ما لا يدرك في المرة الاولى او قليل عطف على امرا جمليا اي او لكون
وجه الشبه قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن اما عند حضور
المشبه لقرب المناسبة بين المشبه والمشبه به اذ لا يخفى ان الشي مع ما يناسبه
اسهل حضورا منه مع ما لا يناسبه كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار
والشكل فانه في وجه الشبه تفصيلا ما حيث اعتبر المقدار والشكل لكن الكوز
غالب الحضور عند حضور الجرة او مطلقا عطف على قوله عند حضور المشبه
وغلبة حضور المشبه به في الذهن مطلقا يكون لتكرره اي تكرر المشبه به
على الحس اذ لا يخفى ان ما يتكرر على الحس كصورة القمر غير منخسف اسهل حضورا
مما لا يتكرر على الحس كصورة القمر منخسفا كالشمس اي كتشبيه الشمس بالمراة
المجلوة في الاستدارة والاستنارة فان في وجه الشبه تفصيلا ما لكن الشبه ح
المراة غالب الحضور في الذهن مطلقا لمعارضة كل من القرب والتكرر التفصيل

التفصيل اي وانما كان قلة التفصيل في وجه الشبه مع غلبة حضور المشبه به
بسبب قرب المناسبة او التكرر على الحس سببا لظهوره المؤدي الى الابتذال مع ان
التفصيل من اسباب الغرابة لان قرب المناسبة في الصورة الاولى والتكرر على الحس
في الثانية يعارض التفصيل القليل لان كلا من القرب والتكرر يقتضي سرعة
الانتقال من المشبه الى المشبه به فيبقى وجه الشبه كانه امر جملي لا تفصيل فيه فيصير
سببا للابتذال كما سبق في القسم الاول واما بعيد غريب عطف على اما قريب
مبتذل وهو بخلافه اي هو التشبيه الذي لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به الا بعد
فكر وتدقيق نظر لعدم الظهور اي لخفاء وجهه في بادي الراي وعدم الظهور
يكون لامرين اما لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمراة في كف الاشل
فان وجه التشبيه فيه هو الهيئة المذكورة فيما سبق وقد عرفت ما فيها من التفصيل
ولذا لا يقع في نفس الرائي للمراة الدائمة الاضطراب الا بعد ان يستانف
تاملا ويكون في نظره متمهلا او ندور اي او لندور حضور المشبه به اما
عند حضور المشبه لبعد المناسبة كما مر من تشبيه البنفسج بنار الكبريت
واما مطلقا وندور حضور المشبه به مطلقا يكون لكونه وهميا كانياب الاغوال او
مركبا خياليا كاعلام ياقوت منشورة على رماح من زبرجد او مركبا عقليا كمثل
الحمار يحمل اسفارا كما مر اشارة الى ما ذكرنا من الامثلة المذكورة او لقلة تكرره اي
تكرر المشبه به على الحس كقوله والشمس كالمراة في كف الاشل فان المراة في كف الاشل ليست
مما يتكرر على الحس لانه ربما يقضي الرجل دهره ولا يتفق له ان يرى مراة في يد سباه ينفق
الاشل وانما كان ندور حضور المشبه به سببا لعدم ظهور وجه الشبه لانه فرع
الطرفين ومنهما ينتقل اليه لكونه المشترك والجامع بينهما فلا بد وان تحضر الطرفان
اولا ثم يطلب ما يشتركان فيه فالغرابة فيه اي في تشبيه الشمس بالمراة في كف الاشل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)